

أحداث رفح

سياسيون ينددون بإنذار مجهولين للأقباط بمغادرة سيناء صورة أرشيفية إثر الفراغ الأمني في شبه جزيرة سيناء، والتهديدات الأمنية التي تصاعدت وتيرتها بعد الثورة، في ظل تصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة، مثل تنظيم "أنصار الجهاد".

ووجه بعض المجهولون إنذار لجميع المسيحيين المقيمين في شبه جزيرة سيناء بمغادرتها فورًا وخلال 48 ساعة فقط وإلا سوف يرون مايكرهونه، وقد أدى ذلك إلى حالة من الخوف والرعب لدى المسيحيين المتواجدين في سيناء، حيث إن المسيحيين والأقباط المتواجدين في شبه جزيرة سيناء من الموظفين والعاملين وقد لاقى هذا الفعل سخط الشارع المصري خاصة أنه يسعى إلى إشعال نار الفتنة الطائفية وادخال البلاد مرحلة خطيرة. وفي هذا السياق اللواء سامح سيف اليزل - الخبير الاستراتيجي - أن كل المؤشرات تؤكد أن الجماعات الإسلامية هي المسئولة عن كل ما يحدث في سيناء من هجمات على أقسام الشرطة والأكنية ومديرية أمن شمال سيناء وإقامة دولة إسلامية في سيناء والدليل على ذلك رفع علم القاعدة في سيناء مرات عديدة لذلك فقاموا بتوجيه تلك الرسالة إلى الأقباط كبادرة لإخلاء سيناء من الأقباط والبدء في تنفيذ مخططهم لذلك يجب على جميع المسئولين سرعة التدخل والتصدي لتلك الجماعات لمنع تنفيذ مخططهم. وأضاف اللواء محمود قطري - الخبير الأمني - أن ما يحدث الآن في سيناء هو أمر مرفوض تمامًا ويجب على جميع المصريين التصدي له. فكيف يمكن لبعض الجماعات التكفيرية أن تقوم بتهديد الأقباط وتطلب منهم ضرورة مغادرة شبه جزيرة سيناء خلال 48 ساعة لانهم بذلك يعملوا على إحداث فتنة طائفية داخل المجتمع المصري نحن في غنى عنها وإذا استمرت تلك الجماعات في السير على هذا النهج فإنه من الممكن جدًا بعد أن تزداد قوتهم أن تعلن سيناء إمارة إسلامية وتعلن استقلالها عن الدولة المصرية وفي هذه الحالة ستكون الدولة المصرية أمام مشكلة كبيرة لذلك يجب علينا منع حدوث هذا والتصدي لتلك الجماعات من الآن وعدم التعامل معهم بالطرق الأمنية فقط وإنما بالتفاوض والتشاور معهم لأن الفكر لا يحارب إلا بالفكر والمواجهات الأمنية فقط لا تكفي. وأكد أبو العز الحريري - المرشح الرئاسي السابق - أن أي إنسان يحب الوطن ويخاف على وحدته لا يعمل ذلك لأن مصر وطن لجميع المصريين مسلمين ومسيحيين ولا يوجد بها أي تفرقة على أساس الدين وأن من يقوم بمثل تلك الأعمال هو إنسان غير وطني ولا يريد مصلحة الوطن ويعمل على إحداث فتنة داخل المجتمع المصري لتحقيق بعض الأغراض التي يسعى إليها. وأشار الحريري إلى أن هذا العمل التطرفي والتكفيرى لن يؤثر على التناغم المتواجد بين أطياف الشعب المصري مسلمين ومسيحيين وأتوقع أن المسيحيين لن يخافوا ولن يقبلوا بمثل تلك التهديدات وسوف يظلوا في سيناء في حماية مسلمي سيناء الغير منتمين لتلك الجماعات التكفيرية. هذا وقد صرح مصدر من كنيسة العريش بشمال سيناء أن الذي حدث هو ليس توزيع منشورات على المسيحيين في سيناء، ولكن القصة هي توجه اثنين من الملتزمين المجهولين الشخصية إلى صاحب محل بقالة في رفح، وتسليمه ورقة وإنذار مكتوب فيها "على جميع المسيحيين الخروج من سيناء ومغادرتها خلال 48 ساعة فقط" ولقد قام على الفور صاحب محل البقالة بتسليم تلك الورقة والإنذار إلى أقرب كمين للجيش في رفح ولم يتم توزيع أي منشورات ولم تصلنا في الكنيسة أي أوراق أو معلومات غير ذلك. بينما صرح مصدر مسئول أن الورقة بالفعل تم تسليمها إلى جهة سيادية أمنية مصرية وجاري التعامل معها وتبين الحقيقة وجارى التحقيق من